أميال القراء

(هكذا في النص المنشور، والمراد بهذا العنوان تطلعات القراء وميولاتهم)

المغرب

الأربعاء 23 صفر عام 1356 الموافق 5 ماي سنة 1937

كلما قوى اتصال الصحافي بالجمهور تعرف بنواح شتى من الأفكار والآراء، وتكونت لديه فكرة عن أذواق قرائه وأميالهم التي كثيرا ما تكون متباينة، فإذا كانت طائفة منهم تود من الصحيفة فتح مجالها لناحية ما فطائفة أخرى لا ترتضي تلك الناحية ولا تريد أن تراها تشغل ولو حيزا صغيرا في الصحيفة. ومع هذا التباين فالصحافي يود دائما لو يرضي الجميع، فتراه بين الحين والآخر يسأل القراء عن آرائهم في محتويات الصحيفة ويسعى أن يكون طبق رغبات أغلبيتهم، ولكن ليس معنى هذا أن الصحافي الذي يحترم مهنته ينزل بصحيفته إلى مستوى العامة بل يرفع أولئك العامة إلى المستوى الذي ينشده.

وإذا كانت مهنة الصحافة حديثة التكوين في الوسط المغربي فإنها غير هينة تتطلب مجهودا في التوفيق بين أميال القراء واتجاهاتهم لا ريب أنه أشد عناء من مجهودات الصحافي في أمم أخرى لأن توحيد الثقافة في تلك الأمم يعمل عمله في توحيد الاتجاه، وأن المهنة نفسها مورست فتكونت قواعدها التي أدركها القراء وفهم الصحافيون أصولها.

وبعد فصحيفة « المغرب » تود من قرائها لو يوافونها بآرائهم نحو صحيفتهم حتى تستنير بالمفيد منها وتعمل حسبما يتطلبون لرفع مستواها، وبذلك تقوى الصلة بين كتاب كل صحيفة وقرائها وتؤدي الجريدة المهمة التي أسست من أجلها.